بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۲ اسفند ۱۳۹۹

منتظر صدمين نفر هستيم

وروى الحسن بن الحسين القمى، عن على بن الحسن العرنى، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة، قال كنا مع على عليه السلام بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال أين تمام المائة لقد عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعنى فى هذااليوم مائة رجل قال ،إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين ، فقال أبسط يدك أبايعك قال على عليه السلام على ماتبايعنى قال على بذل مهجة نفسى دونك ، قال من أنت قال أنا أويس القرنى، قال ،فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجالة...

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي(مؤسّسة النشر الإسلامي)، ص ٩٤-٩٥

سلوني...

سَلوني قَبلَ أن تَفقِدوني ، فَلَأَنا بِطُرُقِ السَّماءِ أعلَمُ مِنّي بِطُرُقِ الأَرضِ ، قَبلَ أن تَشغَرَ بِرِجلِها فِتنَةٌ تَطَأُ في خِطامِها وتَذهَبُ بِأَحلامِ قَومِها

نهج البلاغه، خطبه ١٨٩

بیعت اختیاری مسلمانان با امیرالمؤمنین علیه السلام از زبان شیخ مفید رحمه الله

قد ثبت بمتواتر الأخبار و متظاهر الأحاديث و الآثار أن أمير المؤمنين ع كان معتزلا للفتنة بقتل عثمان و أنه بعد عن منزله في المدينة لئلا تتطرق عليه الظنون برغبته في البيعة للأمرة على الناس و أن الصحابة لما كان من أمر عثمان ما كان التمسوه و بحثوا عن مكانه حتى وجدوه فصاروا إليه و سألوه القيام بأمر الأمة و شكوا إليه ما يخافونه من فساد الأمة فكره إجابتهم إلى ذلك على الفور و البدار لما علمه من عاقبة الأمور و إقدام القوم على الخلاف عليه و المظاهرة له بالعداوة و الشنئان فلم يمنعهم إباؤه من الإجابة عن الإلحاح فيما دعوه إليه و أذكروه بالله عز و جل و قالوا له إنه لا يصلح للإمامة بالمسلمين سواك و لا نجد أحدا يقوم بهذا الأمر غيرك فاتق الله في الدين و كافة المسلمين.

فامتحنهم عند ذلك بذكر من نكث بيعته بعد أن أعطاها بيده على الإيثار و أومأ لهم إلى مبايعة أحد الرجلين و ضمن النصرة لهما متى أرادا لإصلاح الدين و حياطة الإسلام فأبى القوم عليه تأمير من سواه و البيعة لمن عداه و بلغ ذلك طلحة و الزبير فصارا إليه راغبين في بيعته منتظرين للرضا بتقدمه فيهما و إمامته عليهما فامتنع الاستظهار فألحا عليه في قبول بيعتهما له و اتفقت الجماعة كلها على الرضا به و ترك العدول عنه إلى سواه و قالوا إن لم تجبنا إلى ما دعوناك إليه من تقليد الأمرو قبول البيعة انفتق في الإسلام ما لا يمكن رتقه و انصدع في الدين ما لا يستطاع شعبه.

الجمل، الشيخ المفيد، ص ۸۹-۹۰

شرح وقايع بعد از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلّم از زبان اميرالمؤمنين عليه السلام

عن عبد الرّحمن بن جندب عن أبيه جندب قال:دخل عمرو بن الحمق و حجر بن عدىّ و حبّة العرنيّ و الحارث الأعور و عبد اللّه بن سبإ على أمير المؤمنين عليه السّلام بعد ما افتتحت مصر و هو مغموم حزين فقالوا له: بيّن لنا ما قولك في أبى بكر و عمر؟- فقال لهم عليّ عليه السّلام: و هل فرغتم لهذا؟ و هذه مصر قد افتتحت، و شيعتي بها قد قتلت؟! أنا مخرج إليكم كتابا أخبركم فيه عمّا سألتم، و أسألكم أن تحفظوا من حقّى ما ضيّعتم، فاقرءوه على شيعتي و كونوا على الحقّ أعوانا، و هذه نسخة الكتاب:

من عبد اللّه عليّ أمير المؤمنين الى من قرأ كتابي هذا من المؤمنين و المسلمين:

السّلام عليكم، فانّى أحمد إليكم اللّه الّذي لا إله الّا هو.

أمّا بعد فانّ اللّه بعث محمّدا صلى اللّه عليه و آله نذيرا للعالمين، و أمينا على التّنزيل، و شهيدا على هذه الأمّة، و أنتم يا معشر العرب يومئذ على شرّ دين و في شرّ دار، منيخون على حجارة خشن و حيّات صمّ، و شوك مبثوث في البلاد، تشربون الماء الخبيث، و تأكلون الطّعام الجشيب و تسفكون دماءكم، و تقتلون أولادكم، و تقطعون أرحامكم، و تأكلون أموالكم [بينكم] بالباطل، سبلكم خائفة، و الأصنام فيكم منصوبة، [و الآثام بكم معصوبة و لا يؤمن أكثرهم باللّه الّا و هم مشركون فمنّ اللّه عليكم بمحمّد صلى اللّه عليه و آله فبعثه إليكم رسولا من أنفسكم، و قال فيما أنزل من كتابه: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ،و قال: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ،و قال: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ،و قال: ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.فكان الرّسول إليكم من أنفسكم بلسانكم، و كنتم أوّل المؤمنين تعرفون وجهه و شيعته و عمارته،فعلّمكم الكتاب و الحكمة،و الفرائض و السّنّة، و أمركم بصلة أرحامكم و حقن دمائكم، و صلاح ذات البين، و أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها،و أن توفوا بالعهد، و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و أمركم أن تعاطفوا و تبارّوا و تباذلوا و تراحموا، و نهاكم عن التّناهب و التّظالم و التّحاسد و التّقاذف و التّباغى، و عن شرب الخمر و بخس المكيال و نقص الميزان، و تقدّم إليكم فيما أنزل عليكم: ألّا تزنوا، و لا تربوا، و لا تأكلوا أموال اليتامى ظلما و أن تؤدّوا الأمانات الى أهلها، وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ،و كلّ خير يدنى الى الجنّة و يباعد من النّار أمركم به، و كلّ شرّ يباعد من الجنّة و يدنى من النّار نهاكم عنه.

فلمّا استكمل مدّته من الدّنيا توفّاه اللّه اليه سعيدا حميدا، فيا لها مصيبة خصّت الأقربين و عمّت جميع المسلمين، ما أصيبوا بمثلها قبلها، و لن يعاينوا بعد أختها فلمّا مضى لسبيله صلى اللّه عليه و آله تنازع المسلمون الأمر بعده، فو اللّه ما كان يلقى في روعي،و لا يخطر على بالي أنّ العرب تعدل هذا الأمر بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله عن أهل بيته و لا أنّهم منحّوه عنّي من بعده، فما راعني الّا انثيال النّاس على أبي بكر و إجفالهم اليه ليبايعوه، فأمسكت يدي و رأيت أنّي أحقّ بمقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله في النّاس ممّن تولّى الأمر من بعده فلبثت بذاك ما شاء اللّه حتّى رأيت راجعة من النّاس رجعت عن الإسلام يدعون الى محق دين اللّه و ملّة محمّد صلى اللّه عليه

و آله و إبراهيم عليه السّلام فخشيت ان لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما و هدما يكون مصيبته أعظم عليّ من فوات ولاية أموركم الّتي انّما هي متاع أيّام قلائل ثمّ يزول ما كان منها كما يزول السّراب و كما يتقشّع السّحاب، فمشيت عند ذلك الى أبي بكر فبايعته و نهضت في تلك الأحداث حتّى زاغ الباطل و زهق و كانت «كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا» وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ

فتولّى أبو بكر تلك الأمور فيسّر و شدّد و قارب و اقتصد، فصحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع اللّه [فيه] جاهدا، و ما طمعت ان لو حدث به حدث و أنا حيّ أن يردّ الىّ الأمر الّذي نازعته فيه طمع مستيقن و لا يئست منه يأس من لا يرجوه، و لو لا خاصّة ما كان بينه و بين عمر لظننت أنّه لا يدفعها عنّي، فلمّا احتضر بعث الى عمر فولّاه فسمعنا و أطعنا و ناصحنا و تولّى عمر الأمر و كان مرضيّ السّيرة ميمون النّقيبة حتّى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدلها عنّي فجعلني سادس ستّة فما كانوا لولاية أحد أشدّ كراهية منهم لولايتي عليهم، فكانوا يسمعوني عند وفاة الرّسول صلى اللّه عليه و آله أحاجّ أبا بكر و أقول: يا معشر قريش انّا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن و يعرف السّنّة و يدين دين الحقّ فخشي القوم ان أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم في الأمر نصيب ما بقوا، فأجمعوا إجماعا واحدا، فصرفوا الولاية الى عثمان و أخرجوني منها رجاء أن ينالوها و يتداولوها إذ يئسوا أن ينالوا من قبلي ثمّ قالوا: هلمّ فبايع و الّا جاهدناك، فبايعت مستكرها و صبرت محتسبا، فقال قائلهم: يا ابن أبي طالب انّك على هذا الأمر لحريص فقلت: أنتم أحرص منّي و أبعد، أ أنا أحرص إذا طلبت تراثي و حقّي

الّذي جعلني اللّه و رسوله أولى به؟ أم أنتم إذ تضربون وجهي دونه؟ و تحولون بيني و بينه؟! فبهتوا ،و اللّه لا يهدى القوم الظّالمين.

اللّهمّ انّى أستعديك على قريش فانّهم قطعوا رحمي، و أصغوا إنائي، و صغّروا عظيم منزلتي، و أجمعوا على منازعتي حقّا كنت أولى به منهم فسلبونيه، ثمّ قالوا: ألا انّ في الحقّ أن تأخذه و في الحقّ أن تمنعه، فاصبر كمدا متوخّما أو مت متأسّفا حنقا فنظرت فإذا ليس معي رافد و لا ذابّ و لا مساعد الّا أهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك فأغضيت على القذى، و تجرّعت ريقي على الشّجى، و صبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم، و آلم للقلب من حزّ الشّفار.

حتّى إذا نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثمّ جئتموني لتبايعوني، فأبيت عليكم و أمسكت يدي فنازعتموني و دافعتموني، و بسطتم يدي فكففتها، و مددتم يدي فقبضتها، و ازدحمتم عليّ حتّى ظننت أنّ بعضكم قاتل بعض أو أنّكم قاتلي، فقلتم: بايعنا لا نجد غيرك و لا نرضى الّا بك، فبايعنا لا نفترق و لا تختلف كلمتنا، فبايعتكم و دعوت النّاس الى بيعتي، فمن بايع طائعا قبلته منه، و من أبى لم أكرهه و تركته، فبايعني فيمن بايعني طلحة و الزّبير و لو أبيا ما أكرهتهما كما لم اكره غيرهما، فما لبثنا الّا يسيرا حتّى بلغني أن خرجا من مكّة متوجّهين الى البصرة في جيش ما منهم رجل الّا بايعني و أعطاني الطّاعة، فقدما على عاملي و خزّان بيت مالي و على أهل مصر كلّهم على بيعتي و في طاعتي فشتّتوا كلمتهم و أفسدوا جماعتهم، ثمّ وثبوا على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرا، و طائفة صبرا، و طائفة عضّوا بأسيافهم فضاربوا بها حتّى لقوا اللّه صادقين،

فو اللّه لو لم يصيبوا منهم الّا رجلا واحدا متعمّدين لقتله [بلا جرم جرّه لحلّ لي به قتل ذلك الجيش كلّه فدع ما انّهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدّة الّتي دخلوا بها عليهم و قد أدال اللّه منهم فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ثمّ انّي نظرت في أهل الشّام فإذا أعراب أحزاب، و أهل طمع جفاة طغام يجتمعون من كلّ أوب و من كان ينبغي ان يؤدّب و يدرّب أو يولّى عليه و يؤخذ على يديه،ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار، و لا التّابعين بإحسان، فسرت اليهم فدعوتهم الى الطّاعة و الجماعة، فأبوا الّا شقاقا و نفاقا و نهوضافي وجوه المسلمين ينضحونهم بالنّبل و يشجرونهم بالرّماح ،فهناك نهدت اليهم بالمسلمين فقاتلتهم فلمّا عظّهم السّلاح و وجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها، فأنبأتكم أنّهم ليسوا بأصحاب دين و لا قرآن، و أنّهم رفعوها غدرا و مكيدة و خديعة و وهنا و ضعفا، فامضوا على حقّكم و قتالكم، فأبيتم عليّ و قلتم: اقبل منهم، فان أجابوا الى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحقّ، و ان أبوا كان أعظم لحجّتنا عليهم، فقبلت منكم،و كففت عنهم إذ أبيتم و ونيتم ،و كان الصّلح بينكم و بينهم على رجلين يحييان ما أحيا القرآن، و يميتان ما أمات القرآن، فاختلف رأيهما و تفرّق حكمهما و نبذا ما في القرآن و خالفا ما في الكتاب فجنّبهما اللّه السّداد و دلّاهما في الضّلال فنبذا حكمهما و كانا أهله فانخزلت[فرقة منّا فتركناهم ما تركونا حتّى إذا عتوا في الأرض يقتلون و يفسدون أتيناهم فقلنا: ادفعوا إلينا قتلة إخواننا ثمّ كتاب اللّه بيننا و بينكم، قالوا: كلّنا قتلهم، و كلّنا استحلّ دماءهم و دماءكم، و شدّت علينا خيلهم و رجالهم، فصرعهم اللّه مصرع الظّالمين. فلمّا كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك الى عدوّكم فقلتم: كلّت سيوفنا، و نفدت نبالناو

نصلت أسنّة رماحنا، و عاد أكثرها قصدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعدّ بأحسن عدّتنا، و إذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدّة من هلك منّا و فارقنا، فانّ ذلك أقوى لنا على عدوّنا فأقبلت بكم حتّى إذا أطللتم على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالنّخيلة، و أن تلزموا معسكركم، و أن تضمّوا قواضبكم،و أن توطّنوا على الجهاد أنفسكم، و لا تكثروا زيارة أبنائكم و نسائكم، فانّ أصحاب الحرب المصابروها، و أهل التّشمير فيها الّذين لا ينوحون من سهر ليلهم و لا ظمأ نهارهم و لا خمص بطونهم و لا نصب أبدانهم، فنزلت طائفة منكم معي معذرة ،و دخلت طائفة منكم المصر عاصية، فلا من بقي منكم ثبت و صبر، و لا من دخل المصر عاد الىّ و رجع، فنظرت الى معسكري و ليس فيه خمسون رجلا، فلمّا رأيت ما أتيتم دخلت إليكم فما قدرت على أن تخرجوا معي الى يومنا هذا. فما تنتظرون؟ أما ترون [الى] أطرافكم قد انتقصت، و إلى أمصاركم قد افتتحت، و الى شيعتي بها بعد قد قتلت، و الى مسالحكم تعرى و الى بلادكم تغزى، و أنتم ذوو عدد كثير، و شوكة و بأس شديد،فما بالكم؟ للّه أنتم! من أين تؤتون؟ و ما لكم [أنّى] تؤفكون؟! و أنّى تسحرون؟! و لو أنّكم عزمتم و أجمعتم لم تراموا، ألا انّ القوم قد اجتمعوا و تناشبوا و تناصحوا و أنتم قد ونيتم و تغاششتم و افترقتم، ما أنتم ان أتممتم عندي على ذي سعداء فأنبهوا نائمكم و اجتمعوا على حقّكم، و تجرّدوا لحرب عدوّكم، قد بدت الرّغوة عن الصّريح و قد بيّن الصّبح لذي عينين انّما تقاتلون الطّلقاء و أبناء الطّلقاء، و اولى الجفاء و من أسلم كرها، و كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنف الإسلام كلّه حربا، أعداء اللّه و السّنّة و القرآن و أهل البدع و الأحداث، و من كانت بوائقه تتّقى، و كان على الإسلام و أهله مخوفا،و أكلة الرّشا و عبدة

الدّنيا، لقد انهي إليّ أنّ ابن النّابغة لم يبايع حتّى أعطاه [ثمنا و شرط أن يؤتيه أتيّة هي أعظم ممّا في يده من سلطانه، ألا صفرت يد هذا البائع دينه بالدّنيا، و خزيت أمانة هذا المشترى نصرة فاسق غادر بأموال المسلمين، و انّ فيهم لمن قد شرب فيكم الخمر و جلد الحدّ في الإسلام، يعرف بالفساد في الدّين و الفعل السّيّئ، و انّ فيهم لمن لم يسلم حتّى رضخ له على الإسلام رضيخة

فهؤلاء قادة القوم، و من تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شرّ منهم، و هؤلاء الّذين [ذكرت] لو ولّوا عليكم لأظهروا فيكم الفساد و الكبر و الفجور و التّسلّط بالجبريّة و الفساد في الأرض، و اتّبعوا الهوى و حكموا بغير الحقّ، و لأنتم على ما كان فيكم من تواكل و تخاذل خير منهم و أهدى سبيلا، فيكم العلماء و الفقهاء و النّجباء و الحكماء، و حملة الكتاب، و المتهجّدون بالأسحار، و عمّار المساجد بتلاوة القرآن أ فلا تسخطون و تهتمّون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم، و الأشرار الأراذل منكم.

فاسمعوا قولي- هداكم اللّه- إذا قلت، و أطيعوا أمري إذا أمرت، فو اللّه لئن أطعتموني لا تغوون، و ان عصيتموني لا ترشدون، خذوا للحرب أهبتها و أعدّوا لها عدّتها، و أجمعوا اليها فقد شبّت و أوقدت نارها و علا شنارها و تجرّد لكم فيها الفاسقون كي يعذّبوا عباد اللّه، و يطفئوا نور اللّه.

ألا انّه ليس أولياء الشّيطان من أهل الطّمع و الجفاء و الكبر بأولى بالجدّ في غيّهم و ضلالهم و باطلهم من أولياء اللّه، من أهل البرّ و الزّهادة و الإخبات في حقّهم و طاعة ربّهم و مناصحة إمامهم، انّي و اللّه لو لقيتهم فردا و هم ملء الأرض ما باليت و لا استوحشت و انّى من

ضلالتهم الّتي هم فيها و الهدى الّذي نحن عليه لعلى ثقة و بيّنة و يقين و صبر، و انّى الى لقاء ربّى لمشتاق و لحسن ثواب ربّى لمنتظر، و لكنّ أسفا يعتريني،و حزنا يخامرنيمن أن يلي أمر هذه الأمّة سفهاؤها و فجّارها فيتّخذوا مال اللّه دولا و عباد اللّه خولا [و الصّالحين حربا و الفاسقين حزبا، و أيم اللّه لو لا ذلك ما أكثرت تأنيبكم و تأليبكم و تحريضكم، و لتركتكم إذ ونيتم و أبيتم حتّى ألقاهم بنفسي متى حمّ لي لقاؤهم، فو اللّه انّى لعلى الحقّ، و انّي للشّهادة لمحبّ، ف انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَو لا تثاقلوا الى الأرض فتقرّوا بالخسف و تبوءوا بالذّلّ و يكن نصيبكم الأخسر،انّ أخا الحرب اليقظان الأرق، و من نام لم ينم عنه،و من ضعف أودى،و من ترك الجهاد [في اللّه] كان كالمغبون المهين.

اللّهمّ اجمعنا و إيّاهم على الهدى، و زهّدنا و إيّاهم في الدّنيا، و اجعل الآخرة خيرا لنا و لهم من الاولى، و السّلام.

الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي،

ط الحديثة، ج ۱، ص ۳۰۲ – ۳۲۲

نامه به محمد بن ابی بکر

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، هذا ما عهد عبد اللّه عليّ أمير المؤمنين إلى محمّد بن أبى بكر حين ولّاه مصر، أمره بتقوى اللّه [و الطّاعة له] في السّرّ و العلانية، و خوف اللّه في المغيب و المشهد، و [أمره] باللّين للمسلم و بالغلظة على الفاجر، و بالعدل على أهل الذّمّة، و بالإنصاف للمظلوم، و بالشّدّة على الظّالم، و بالعفو عن النّاس، و بالإحسان ما استطاع، و اللّه يجزى المحسنين [و يعذّب المجرمين.]

الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي،

ط الحديثة، ج۱، ص ۲۲٤